جـــامعة الفـــيوم
Fayoum University
كلية التربية
قسم الصحة النفسية

التوجه نحو القوة الاجتماعية وعلاقته بسلوك الابتزاز العاطفي

لدى طلبة الدراسات العليا

"دراسة سيكومترية _ كلينيكية"

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية

تخصص "الصحة النفسية"

مقدمة من

محمد عبدالرحيم ابراهيم

معيد بقسم الصحة النفسية

كلية التربية ـ جامعة الفيوم

إشـــــــــراف

الدكتور/ سيد جارحي السيد

أستاذ الصحة النفسية المساعد

والقائم بأعمال رئيس قسم الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة الفيوم

الدكتور/ أحمد سيد عبدالفتاح

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة الفيوم

الدكتور/ محمد عبدالعال الشيخ (رحمه الله)

أستاذ الصحة النفسية المتفرغ

كلية التربية – جامعة الفيوم

٢٠٢٢م _ ١٤٤٤هـ

ملخص الدراسة باللغة العربية

أولًا مقدمة الدراسة:

يشهد القرن الحادي والعشرون العديد من التغيرات المتلاحقة والصراعات المتباينة في كافة المجالات وعلى كافة الأصعدة والمستويات، وكذلك زيادة التنافس بين المؤسسات والأفراد، وكثرة التحديات والمسؤوليات التي تقع على عاتق الأفراد، في ضوء ما سبق يسعى العديد من الأفراد إلى الحصول على مركز أو مصدر من مصادر القوة الاجتماعية؛ يساعدهم على تحقيق رغباتهم وإشباع حاجاتهم، وكذلك على مقاومة ومواجهة التحديات والضغوطات المختلفة التي يتعرضون لها.

ولكن تكمن مخاطر التوجه نحو القوة الاجتماعية في أن الأفراد خلال سعيهم الدائم للوصول إلى مركز من مراكز القوة الاجتماعية، أو الحصول على مصدر من مصادر القوة الاجتماعية قد يمارسون بعض السلوكيات التي تحقق لهم ما يطمحون إليه دون النظر إلى مشروعيتها، وأحد هذه السلوكيات التي قد تتم ممارستها الابتزاز العاطفي.

وممارسة سلوك الابتزاز العاطفي بأشكاله المختلفة هو أحد مظاهر الاستغلال لحالة الآخرين النفسية والعاطفية، وهو أحد وسائل التأثير السلبي على افكارهم ورغباتهم ومشاعرهم وقناعتهم الداخلية؛ لذلك تظهر أثاره السلبية على صحة الأفراد النفسية، وهو ما يشكل خطرًا وتهديدًا على مستوي الفرد والمجتمع، لذلك حاول الباحث في إطار هذه الدراسة أن يتناول توجه طلبة الدراسات العليا نحو امتلاك القوة الاجتماعية التي تجعلهم في مكانة اجتماعية أفضل، وتساعدهم على تحقيق طموحاتهم وأهدافهم؛ نظرًا لكونهم السبيل إلى التنمية والتطوير والتواجد بين مصافِ الدول المتقدمة، فهم عماد المجتمع ووقوده الذي يدفعه للأمام، إذ يتوقف تقدم أي مجتمع على مقدار ما حققه وأنجزه من تقدم في مجال البحث العلمي، وما قد يمارسونه من طرق وأساليب غير سوية أو غير مشروعة تحقق لهم ذلك كسلوك الابتزاز العاطفي

ثانيًا: مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

ما علاقة التوجه نحو القوة الاجتماعية بسلوك الابتزاز العاطفي؟

ثالثًا: أهداف الدراسة:

١- التعرف على العلاقة بين التوجه نحو القوة الاجتماعية وسلوك الابتزاز العاطفي لدي طلبة الدراسات العليا.

٢- الكشف عن الفروق فى التوجه نحو القوة الاجتماعية وسلوك الابتزاز العاطفي والتي تعزي لمتغيري النوع والعمر.

٣- التعرف على العوامل الدينامية الكامنة وراء التوجه نحو القوة الاجتماعية لدي طلبة الدراسات العليا.

أ- رابعًا الأهمية النظرية:

١- لفت نظر القائمين بالتدريس لمجتمع الدراسة نحو أهمية توجيه طاقة الشباب في المسار الصحيح، خاصة من يمتلكون نزعة مرتفعة نحو امتلاك القوة الاجتماعية.

٢- تحاول الدراسة الحالية إثراء التراث النظري النفسي والاجتماعي في ظلّ ندرة الدراسات العربية التي تناولت متغيرات الدراسة المتمثلة في التوجه نحو القوة الاجتماعية وسلوك الابتزاز العاطفي.

ب- الأهمية التطبيقية:

تتضح الأهمية التطبيقية من خلال:

١- إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في إعداد البرامج الإرشادية والعلاجية للحدّ من سلوك الابتزاز العاطفي، وتقديم بعض الأساليب التربوية والنفسية لمساعدة الأفراد على التواصل السوي بينهم.

٢- نشر الوعي المجتمعي بخطورة سلوك الابتزاز العاطفي؛ لما له من آثار سلبية على صحة الأفراد النفسية، وعلى طبيعة العلاقات البينشخصية بينهم.

خامسًا: مصطلحات الدراسة:

تمثلت مصطلحات الدراسة في: التوجه نحو القوة الاجتماعية، وسلوك الابتزاز العاطفي، وطلبة الدراسات العليا.

سادسًا: محددات الدراسة:

١- منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي في هذه الدراسة؛ وذلك لمعرفة طبيعة العلاقة بين التوجه نحو القوة الاجتماعية وسلوك الابتزاز العاطفي لدى عينة الدراسة، كما تمّ استخدام المنهج الإكلينيكي؛ وذلك لمعرفة العوامل الدينامية الكامنة خلف التوجه نحو القوة الاجتماعية.

٢- مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الفيوم المقيدين بالبرامج الدراسية المختلفة (الدبلوم المهني، الدبلوم الخاص، الماجستير، الدكتوراة) للعام الجامعي ٢٠٢١-٢٠٢٢م.

٣-عينة الدراسة:

تمّ اختيار عينة الدراسة (عينة التحقق من الخصائص السيكومترية، والعينة الأساسية) من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية- جامعة الفيوم المقيدين بالبرامج الدراسية المختلفة للعام الجامعي ٢٠٢١-٢٠٢٢م وذلك على النحو الآتي:

أ- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:

تمّ اختيار عينة التحقق من الخصائص السيكومترية ، من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية، للعام الجامعي٢٠٢١-٢٠٢٢م، وقوامها (٢٠٠) طالبٍ وطالبةٍ، وتمّ استبعاد (٤) استمارات؛ لعدم اكتمال الإجابة عنها لتصبح العينة (١٩٦) طالبًا وطالبةً، وتراوحت أعمارهم بين (٢٢-٥٧) بمتوسط عمري (٢٩,٧٣) عامًا، وانحراف معياري مقداره (٧,٢٧٩).

ب- العينة الأساسية:

تمّ تطبيق أدوات الدراسة بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لها على عينة من طلبة الدراسات العليا كلية التربية للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م، حيث بلغ عدد الطلبة الذين طُبقت

عليهم أدوات الدراسة (٣٨٣) طالبًا وطالبةً، وتمّ استبعاد (٥٠) طالبًا؛ لعدم اكمالهم الإجابة على أدوات الدراسة؛ ليصبح عدد الطلاب (٣٣٣) طالبًا، منهم (٧٥) طالبًا و (٢٥٨) طالبة، تراوحت أعمارهم بين (٢٢:٥٧) عامًا، بمتوسط عمري (٢٩,٢٤)، وانحراف معياري (٧,٤٥٠).

ج- العينة الإكلينيكية:

قام الباحث باختيار عينة الدراسة الإكلينيكية بصورة عمدية؛ حيث تكونت من طالبين بالدبلوم المهني، الطالب الأول حاصل على درجة مرتفعة على مقياسي التوجه نحو القوة الاجتماعية وسلوك الابتزاز العاطفي، والطالب الثاني حاصل على درجة منخفضة على مقياسي التوجه نحو القوة الاجتماعية وسلوك الابتزاز العاطفي.

٤- أدوات الدراسة:

استخدم الباحث الأدوات التي تتفق مع أهداف الدراسة، وتمثلت في الأدوات الآتية:

أ- أدوات الدراسة السيكومترية وتمثلت في:

- مقياس التوجه نحو القوة الاجتماعية. (إعداد الباحث)
- مقياس سلوك الابتزاز العاطفي. (إعداد الباحث)

ب-أدوات الدراسة الإكلينيكية وتمثلت في:

- استمارة دراسة الحالة. (صلاح مخيمر، ١٩٧٨)
- اختبار تكملة الجمل (SCT) (جوزيف ساكس وليفي، ١٩٦٤)
- اختبار اليد الإسقاطي The Hand Test (أدوين واجنر، ١٩٦٢)

٥-الأساليب الإحصائية:

ج- النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

ح- معامل ألفا، والتجزئة النصفية.

خ- معامل الارتباط الخطي لبيرسون.

د- اختبار T-Test ؛ لمعرفة دلالة الفروق.

ذ- التحليل العاملي الاستكشافي.

ر- تحليل التباين الأحادي One Way Anova.

ز- اختبار Levene.

سابعًا: فروض الدراسة:

أ- لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بين التوجه نحو القوة الاجتماعية وسلوك الابتزاز العاطفي لدى طلبة الدراسات العليا.

ب- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات كل من الذكور والإناث على مقياس التوجه نحو القوة الاجتماعية لدى طلبة الدراسات العليا لصالح الذكور.

ج- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات كل من الذكور والإناث على مقياس سلوك الابتزاز العاطفي لدى طلبة الدراسات العليا.

د- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب في الفئات العمرية المختلفة على مقياس التوجه نحو القوة الاجتماعية لدى طلبة الدراسات العليا.

هـ- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب في الفئات العمرية المختلفة على مقياس سلوك الابتزاز العاطفي لدى طلبة الدراسات العليا.

و- توجد اختلافات في ديناميات الشخصية بين الحالات الطرفية المرتفعة والمنخفضة على مقياس التوجه نحو القوة الاجتماعية كما يوضعها اختيار تكملة الجمل (SSCT) واختار اليد الإسقاطي.

ثامنًا: **خطوات إجراء الدراسة:**

أ- تحديد المشكلة وأبعادها.

ب-عرض الإطار النظري والدراسات السابقة، التي تناولت كلًّا من التوجه نحو القوة الاجتماعية وسلوك الابتزاز العاطفي.

ج- إعداد أدوات الدراسة وتحكيمها.

د- تطبيق مقياس التوجه نحو القوة الاجتماعية ومقياس سلوك الابتزاز العاطفي على العينة الاستطلاعية؛ للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس ومناسبته لعينة الدراسة.

هـ- تطبيق الصورة النهائية لمقياس التوجه نحو القوة الاجتماعية ومقياس سلوك الابتزاز العاطفي على عينة الدراسة الأساسية.

و - تفريغ البيانات وجدولتها وفقًا لمتغيرات الدراسة.

ز - المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

ح- استخلاص النتائج وعرضها، وتفسيرها، ومناقشتها.

ط- تقديم مجموعة من التوصيات التربوية، وبعض الدراسات والبحوث المقترحة.

تاسعًا:نتائج الدراسة:

أسفرت نتائج الدراسة عن

أ- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوجه نحو القوة الاجتماعية وسلوك الابتزاز العاطفي لدى طلبة الدراسات العليا.

ب- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات كلّ من الذكور والإناث على مقياس التوجه نحو القوة الاجتماعية.

ج- وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات كلّ من الذكور والإناث على مقياس سلوك الابتزاز العاطفي.

د- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في الفئات العمرية المختلفة على مقياس التوجه نحو القوة الاجتماعية.

هـ- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في الفئات العمرية المختلفة على مقياس سلوك الابتزاز العاطفي.

و- وجود فروق في ديناميات الشحصية بين الحالات الطرفية على مقياس التوجه نحو القوة الاجتماعية كما يوضحها اختبار تكملة الجمل واختبار اليد الاسقاطي.